

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 420 @ 2 ! أي : أهل الكتابين المحجوبون بأهوائهم عن الدين بما أمروا
فيهما | ! 2 2 ! لأن يخصصوا العبادة بـ ! 2 2 ! عن شوب الباطل والالتفاف إلى | الغير
2 ! | | . 2 ! عن كل طريق غير موصل إليه وعن كل ما سواه ويتوصلوا إليه بالعبادات |
البدنية والمالية ، أي : ما أمروا بما أمروا إلا للالتزام بأصول ثلاثة التوحيد على الإخلاص
| وقطع النظر عن الغير في الطاعة والإعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من |
الأعمال المزكية كالصلاة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه السلام : ' الصلاة عماد |
الدين ' ، والقيام بحقائق الزهد من الترك والتجريد كالزكاة التي هي أساسها وذلك بعينه
| دين الكتب القيمة التي يتلوها هذا الرسول . فالملة الحقيقية الحنيفية واحدة من لدن
آدم | إلى يومنا هذا ، وهي ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة للأصلين الآخرين
فلو | لم يحتجوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يقفوا
مع | شهواتهم ولم يحتجوا بتوهماتهم وتصوراتهم بطواهر أوضاعهم وعاداتهم وأمانيتهم |
ومراداتهم عن حقائق ما في كتبهم لكان دينهم هذا الدين بعينه . فالحاصل أن المحجوبين |
من أي الفرق كانوا هم شر البرية في نار جهنم الآثار قعر بئر الطبيعة والموحدين |
بالتوحيد العلمي العاملين على قانون العدالة في اكتساب الفضائل ! 2 2 ! في | جنات
الخلد بحسب درجاتهم من جنات الأفعال والصفات وأعلى درجاتهم مقام كمال | الصفات الذي هو
الرضا ! 2 2 ! أي : ذلك المقام مخصوص بمن علته | الخشية الربانية عند تجليه بصفة
العظمة لأنه إذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة | استولت الخشية على العبد وذلك ليس
هو الخوف المنافي لمقام الرضا بل هو حكم | التجلي وأثره في النفس ، وكما أثبت القدر
المشترك للمحجوبين من النار دون النار | الكبرى التي للأشقيين أثبت القدر المشترك
للموحيدين من الجنة دون الجنة العليا التي | للعارفين الأتقين فلذلك كان أعلى درجاتها
الرضا والسلام . |